

لسان العرب

(دلا) الدَّلْوُ معروفة واحدة الدَّلَاءِ التي يُسْتَقَى بها تذكَر وتؤنث قال رؤية
تَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبٍ الْعِرَاقِي والتأنيث أَعلى وَأَكْثَر والجمع أَدْلٍ في أَقل
العدد وهو أَفْعُلٌ قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة والكثير دِلاءٌ ودُلِيٌّ على
فُعولٍ وهي الدَّلَالَةُ والدَّلَالُ بالفتح والقصر الواحدة دَلَالَةٌ قال الجُمَيْح طامي الجِمَامِ
لَمْ تُمْخِجْهُ الدَّلَالُ وَأَنشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ وَأَنشد لآخر إنَّ لَنَا
قَلَابِيذَ مَا هَمُّومًا يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَالِ جُمُومًا .
(* قوله « مخج الدلا » ضبط الدلا هنا بالفتح وضبط في غير موضع من اللسان وغيره بكسر
الذال) .

وَأَنشد لآخر في المفرد دَلْوَكٌ إني رافعٌ دَلَاتِي وَأَنشد لآخر أَيُّ دَلَالَةٍ زَهَلٍ دَلَاتِي
وقوله في حديث عثمان B تَطَأُ طَأُتْ لَكُمْ تَطَأُ طَأُتْ الدَّلَالَةُ قال ابن الأثير هو جَمْعُ
دَالٍ كقاصٍ وقُضَاةٍ وهو النَّازِعُ في الدَّلْوِ المُسْتَقَى بها الماء من البئر يقال
أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ ودَلَيْتُهَا إذا أَرسلتها في البئر ودَلَوْتُهَا أَدْلُوها فَأَنَا
دَالٍ إذا أَخْرَجْتُها ومعنى الحديث تواضعت لكم وتَطَامَنْتُ كما يَفْعَلُ المُسْتَقَى
بالدَّلْوِ ومنه حديث ابن الزبير أَن حبشياً وَقَعَ في بئرٍ زمزم فَأَمْرَهُمْ أَن
يَدْلُوا ماءَهَا أَي يَسْتَقُوهُ وقيل الدَّلَالُ جمعٌ دَلَالَةٍ كفَلالٍ جمع فَلَاةٍ والدَّلَالَةُ
أَيضاً الدَّلْوُ الصغيرة وقول الشاعر آلَيْتُ لا أُعْطِي غُلَاماً أَبَدًا دَلَاتَهُ إني
أُحِبُّ الأَسْوَدَ يَرِيدُ بَدَلَاتِهِ سَجَلَهُ ونَصْرِيْبَهُ من الوُدِّ والأَسْوَدُ اسمُ ابْنِهِ
ودَلَوْتُهَا وأَدْلَيْتُهَا إذا أَرسلتها في البئر لِتَسْتَقَى بها أُدْلِيها إِدْلاءً
وقيل أَدْلَاها أَلْقَاها لِيسْتَقَى بها ودَلَاها جَدَّها لِئُخْرِجَها تقول دَلَوْتُهَا
أَدْلُوها دَلَوًا إذا أَخْرَجْتُها وَجَدَّ بَدَلَاتِها من البئر مَلَأَى قال الراجز العجاج
يَنْزَعُ من جَمَّاتِها دَلْوُ الدَّلَالِ أَي نَزَعُ النَّازِعِ ودَلَوْتُ الدَّلْوَ
نَزَعْتُها قال الجوهري وقد جاء في الشعر الدَّلَالِ بِمعنى المُدْلِي وهو قول العجاج
يَكْشِفُ عن جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّلَالِ عِبَاءَةً غَيْراءَ من أَجْنِ طَالٍ يعني
المُدْلِي قال ابن بري ومثله لرؤية يَخْرُجُ جَنْ من أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي أَي مُغْضٍ قال
وقال علي بن حمزة قد غلط جماعة من الرُّواة في تفسير بيت العجاج آخرهم ثعلب قال يعني
كونهم قَدَّرُوا الدَّلَالِي بِمعنى المُدْلِي قال ابن حمزة وإنما المعنى فيه أَنه لما كان
المُدْلِي إذا أَدْلَى دَلْوَهُ عادَ فَدَلَاها أَي أَخْرَجَها مَلَأَى قال دَلْوُ الدَّلَالِ كما

قال النابغة مَثَلُ الإِمْاءِ الغَوادِي تَحْمِلُ الحُزْمًا وإِنما تحملها عند الرِّواح فلما كُنَّ إِذا غَدَوْنَ رُحْنًا قال مثل الإِمْاءِ الغَوادِي ويقال دَلَوْتُها وَأَنَا أَدْلُوها وَأَدْلَوْتُها وفي قصة يوسف فَأَدْلَى دَلَوَهُ قال يا بُشْرَى ودَلَوْتُ بفلان إِيكَ أَيْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِيكَ قال عمر لما اسْتَشْفَعَى بالعباس Bهما اللهم إنا نَتَقَرَّبُ إِيكَ بَعَمَّ النَّبِيِّ A وَقَفِيَّةَ آبائِهِ وَكُيُورِ رِجالِهِ دَلَوْنَا بِهِ إِيكَ

مُسْتَشْفَعِينَ قال الهروي معناه مَتَتْنَا وتَوَسَّلْنَا قال ابن سيده وأُرِيَ معناه أَنَّهُمْ تَوَسَّلُوا بِالْعَبَّاسِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَغِيائِهِ كَمَا يُتَوَسَّلُ بالدَّلْوِ إِلَى المَاءِ قال ابن الأثير هو من الدَّلْوِ لِأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى المَاءِ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ أَقْبِلْنَا وَسُقْنَا مِنَ الدَّلْوِ وَهُوَ السَّيْرُ الرِّفِيقُ وَهُوَ يُدْلِي بِرَحْمَةِ أَيْ يَمْتُّ بِهَا والدَّلْوُ سَمَةٌ لِلإِبِلِ وَقَوْلُهُمْ جَاءَ فُلانٌ بالدَّلْوِ أَيْ بالدَّاهِيَةِ قال الرَّاغِزِيُّ حَمَلْنَا عَنقَاءَ وَعَنقَفِيرًا والدَّلْوُ والدَّيْلَمُ والزَّفِيرُ .

(* قوله « يحملن عنقاء إلخ » كذا أنشده الجوهري وقال في التكملة الإنشاد .

فاسد والرواية .

أنعت أعياراً رعين كيرا ... يحملن عنقاء وعنقفيرا .

وأم خشاف وخشفيرا ... والدلو والديلم والزفيرا .

ثم قال والكيراسم موضع بعينه) .

والدَّلْوُ بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ مَعروفٌ سَمي بِهِ تَشْبِيهاً بالدَّلْوِ والدَّالِيَةُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِحِبالٍ تَشَدُّ فِي رَأْسِ جَذَعٍ طَويلٍ قال مَسْكِينُ الدارمي بِأَيْدِيهِمْ مَغارِفٌ مِنْ حَدِيدٍ يُشَبِّهُهُمُ مُقَيَّرَةٌ الدَّوَالِي والدَّالِيَةُ المَنْجَنُونُ وَقيل المَنْجَنُونُ تُدِيرُها البَقَرَةُ والنَّاعُورَةُ يُدِيرُها المَاءُ ابن سيده والدَّالِيَةُ الأَرْضُ تُسْقَى بالدَّلْوِ والمَنْجَنُونُ والدَّوَالِي عِنَبٌ أَسْوَدٌ غَيْرُ حَالِكٍ وَعَناقِيدُهُ أَعْطامُ العناقيدِ كُلِّها تَرأها كَأَنَّها تُيُوسُ مَعْلَقَةٌ وَعِنابِهِ جافٌ يُتَكَسَّرُ فِي الفمِ مُدَحَّرَجٌ وَيُزَبَّبُ حكاها ابن سيده عن أَبِي حنيفة وَأَدْلَى الفَرَسُ وَغَيْرُهُ أَخْرَجَ جُرْدانَهُ لِيَبُولَ أَوْ يَضْرِبَ وَكَذلِكَ أَدْلَى العَيْرُ ودَلَّى قِيلَ لَابْنَةِ الخُسِّ مائَةٌ مِنْ الحُمُرِ؟ قالت عازِبَةُ اللَّيْلُ وخِزْيُ المَجْلِسِ لا لِيَبْنَ فَتُحَلَبَ ولا صُوفَ فَتُجَزَّزَ إِنْ رُبِطَ عَيْرُها دَلَّى وَإِنْ أَرسلَتْه وَلَّى وإِنسانٌ يُدْلِي شَيْئاً فِي مَهْوَاةٍ وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسُهُ ودَلَّى الشَّيْءَ فِي المَهْوَاةِ أَرسلَهُ فِيها قال مَنْ شَاءَ دَلَّى النَّفْسَ فِي هُوَّةٍ ضَنْكٍ وَلَكِنْ مَنْ لَهْ بِالمَضِيقِ أَيْ بالخروجِ مِنَ المَضِيقِ وتَدَلَّى فِيها وَعَليها قال

لبيد يصف فرساً فتَدَلَّيْتُ عَلايَها فَـاَفِلاَّ وَعَلى الأَرْضِ غَياياتُ الطَّـفَلِ أَراد
 أَنه نَزَلَ من مِرْبائِهِ وهو عَلايَ فَرَسِهِ راکِبٌ ولا يَكون التَّـدَلَّيُّ إِلا من عُلُوٍّ إِلى
 اسْتِيفالِ تَدَلَّيَّ من الشَّجَرَةِ ويقال تَدَلَّيَّ فلانٌ عَلينا من أَرْضِ كذا وكذا أَي أَتانا
 يقال من أَيَّنَ تَدَلَّيْتُ عَلينا قال أُسامة الهذلي تَدَلَّيَّ عَلايِهِ وهو زَرَقٌ
 حَمامَةٌ لَه طِحْلَبٌ في مُنْتَهَى القِيبِ هَـامِدٌ وقوله تعالى فَـدَلَّاهُما بِـغُرُورٍ
 قال أبو إسحق دَلَّاهُما في المَعصِيَةِ بِأَنَّ غَرَّاهُما وقال غيره فَـدَلَّاهُما
 فَأَطَمَعَهُما ومنه قول أبي جُنْدُبٍ الهذلي أَـحْـصُـ فلا أَـجـيرُ ومَن أَـجـرُهِ
 فَـلَـيْسَ كَمَن يُـدَلَّيَّ بِالـغُرُورِ أَـحْـصُـ أَـمـنَعِ وقيل أَـحْـصُـ أَقْـطَعَ ذلكِ وقوله
 كَمَن يُـدَلَّيَّ أَي يُطَمَعُ قال أبو منصور وأصله الرجل العَطْشانُ يُـدَلَّيَّ في
 البئر ليرَوِي من مائِها فلا يَجدُ فيها ماءً فيكون مُـدَلَّيًّا فيها بِالـغُرُورِ
 فوَضِعَتِ التَّـدَلَّيَّةُ مَوضِعَ الإطْـمَـاعِ فيما لا يُـجـدِي نَفْعاً وفيه قول ثالث
 فَـدَلَّاهُما بِـغُرُورِ أَي جَرَّاهُما إِبليسُ على أَكْلِ الشَّجَرَةِ بِـغُرُورِهِ والأصلُ فيه
 دَلَّاهُما والدَّـالُّ والدَّـالَّةُ الجُرْأَةُ الجوهري ودَلَّاهُ بِـغُرُورِ أَي أَوْقَعَهُ
 فيما أَراد من تَغْرِيرِهِ وهو من إِدْلاءِ الدَّـالِّ وأما قوله D ثم دَنَّا فَـتَدَلَّيَّ قال
 الفراءُ ثم دَنَّا جبريلُ من محمد فَـتَدَلَّيَّ كَأَنَّ المعنى ثم تَدَلَّيَّ فَـدَنَّا قال وهذا
 جائزُ إِذا كان المَعْنى في الفَعْلين واحداً وقال الزجاجُ معنى دَنَّا فَـتَدَلَّيَّ واحدٌ لأنَّ
 المعنى أَنه قَرِبَ فَـتَدَلَّيَّ أَي زاد في القُرْبِ كما تقولُ قد دَنَّا فلانٌ مِنِّي وقُرْبُ قال
 الجوهري ثم دَنَّا فَـتَدَلَّيَّ أَي تَدَلَّيَّ كقوله ثم ذَهَبَ إِلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّيَّ أَي
 يَتَمَطَّطُ وفي حديثِ الإسراءِ فَـتَدَلَّيَّ فكان قَـابَ قَوْسِينِ التَّـدَلَّيُّ النَزولُ
 من العُلُوِّ قال ابنُ الأثيرِ والضميرُ لجبريلَ عِـهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ وأدَلَّيَّ بِحُجَّتِهِ
 أَـحْـضَرَهَا واحْتَجَّ بها وأدَلَّيَّ إِليه بِـمَـالِهِ دَفَعَهُ التَّهذِيبُ وأدَلَّيَّ بِـمَـالِ فلانٍ إِلى
 الحاكِمِ إِذا دَفَعَهُ إِليه ومنه قوله تعالى وتُدَلُّوا بِها إِلى الحِكامِ يعني الرِّشْوَةَ
 قال أبو إسحقُ معنى تُدَلُّوا في الأَصْلِ من أدَلَّيْتُ الدَّـالُّوَ إِذا أَرْسَلْتها لَتَمَلَّأها
 قال ومعنى أدَلَّيَّ فلانٌ بِحُجَّتِهِ أَي أَرْسَلْتها وَأَتَتْ بِها على صِحَّةِ قال فمعنى قوله
 وتُدَلُّوا بِها إِلى الحُكَّامِ أَي تَعْمَلونَ على ما يوجِبُهُ الإِدْلاءُ بِالْحُجَّةِ وتَخُونونَ
 في الأمانَةِ لِـتَأْكُلُوا فَرِيقاً من أَمْـوالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ كَأَنه قال تَعْمَلونَ على
 ما يوجِبُهُ ظاهِرُ الحُكْمِ وتَتَرُكُونُ ما قَدِّعَ لِمِثْمِ أَنه الحَقُّ وقال الفراءُ
 معناه لا تَأْكُلُوا أَمْـوالَكُم بَينَكُم بِالباطلِ ولا تُدَلُّوا بِها إِلى الحُكَّامِ وإن شئتَ
 جَعَلْتَنَـبَ وتُدَلُّوا بِها إِذا أَلْقَيْتَـنَـها لا على الطَّـرْفِ والمعنى لا تُـمَـنِعُوا
 بَأَمْـوالِكُم الحُكَّامَ لِيَقْـطَعُوا لَكُم حَقَّاً لغيرِكُم وَأَنْتُمْ تَعلمونَ أَنه لا يحلُّ لَكُم

قال أبو منصور وهذا عندي أصح القولين لأن الهاء في قوله وتُدلوا بها للأموال وهي على قول الزجاج للحجّة ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره وأدّليّت فيه قلت قولاً قبيحاً قال ولو شئت أدّليّ فيكم ما غيّرُ واحديّ علانيّةً أو قال عنديّ في السّرّ ودلّوتُ الناقّة والإبل دلّوا سقّتها سوّقا رقيقاً رويّداً قال لا تقفلواها وادّلواها دلّوا إنّ مع اليوم أخاه غدّوا وقال الشاعر لا تعجّلا بالسّير وادّلواها لبيّئسما بطاء ولا نرعها وادّلوا لي أي أسرع وهي افْعَوْعَلّ ودلّوت الرجل ودالّيته إذا رفقت به وداريّته قال ابن بري المُدالاة المُصانعة مثل المُداجاة قال كثير أّلا يا لَقَوومي للنّوى وانفّتالها وللمّرّم من أسماء ما لم ندالها وقول الشاعر كأنّ راكبيها غصن بمرّوحّة إذا تدلّت به أو شارب ثمّلّ يجوز أن يكون تفعلّلت من الدلّو الذي هو السّوق الرّقيق كأنّّه دلّها فتدلّلت قال ويجوز أن يكون أراد تدلّلت من الإدلال فكره التضعيف فحوّل إحدى اللامين ياء كما قالو تظنيت في تظننت ابن الأعرابي دلّيت إذا ساق ودلّيت إذا تحيّر وقال تدلّيت إذا قرّب بعْدَ علوّ وتدلّيت تواضع ودالّيته أي داريّته